

لسان العرب

(رجب) رَجَبُ الرجلُ رَجَبًا فَزَعَ وَرَجَبَ رَجَبًا وَرَجَبَ يَرُجِبُ اسْتَحْيَا
قال فَعْيَرُكُ يَسْتَحْيِي وَغَيْرُكَ يَرُجِبُ وَرَجَبَ الرجلَ رَجَبًا وَرَجَبَهُ يَرْجِبُهُ
رَجَبًا وَرُجُوبًا وَرَجَّيْهِ وَتَرَجَّيْهِ وَأَرَجَبَهُ كَلَّيْهِ هَابَهُ وَعَظَّمَهُ فهو
مَرُجُوبٌ وَأَنشد شمرُ أَحْمَدُ رِبِّي فَرَقًا وَأَرَجَبِيهِ أَيُ أَعْظَمُهُ ومنه سمي
رَجَبٌ وَرَجَبٌ بالكسر أَكْثَرُ قال .

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْدَخِيَتْ فَانْخَبِهَا ... وَلَا تَهَيِّئْهَا وَلَا تَرَجِبْهَا .
وهكذا أَنشده ثعلب ورواية يعقوب في الألفاظ وَلَا تَرَجَّيْهَا وَلَا تَهَبِهَا شمر رَجِبْتُ
الشيءَ هَبَيْتُهُ وَرَجَّيْتُهُ عَظَّمْتُهُ وَرَجَبٌ شهر سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاه في
الجاهلية عن القتال فيه وَلَا يَسْتَحِلُّونَ القتالَ فيه وفي الحديث رَجَبٌ مُضَرٌّ الذي
بين جُمَادَى وشعبانَ قوله بين جُمَادَى وشعبانَ تَأْكِيدَ للبيانِ وإيضاحٌ له لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِيَّاهُ شَهْرٌ فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الذي يَخْتَصِمُ بِهِ فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ
الشهر الذي بين جُمَادَى وشعبانَ لَا مَا كَانُوا يسمونه عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ وَإِنَّمَا قِيلَ
رَجَبٌ مُضَرٌّ إِضَافَةً إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ
اخْتَصَمُوا بِهِ وَالْجَمْعُ أَرَجَابٌ تَقُولُ هَذَا رَجَبٌ فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ شَعْبَانُ قَالُوا رَجَبَانُ
والتَّسْرُجِيْبُ التَّعْظِيمُ وَإِنْ فَلَانًا لَمُرَجَّيْبٌ وَمِنْهُ تَرَجَّيْبُ الْعَتِيرَةِ وَهُوَ ذَبْحُهَا
فِي رَجَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي يسمونها الرَّجَبِيَّةَ
كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً وَيَذْبَحُونَ لَهَا إِلَيْهِ وَالتَّسْرُجِيْبُ ذَبْحُ
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ يَقَالُ هَذِهِ أَيْيَامُ تَرَجَّيْبٍ وَتَعْتَارٍ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُرَجَّيْبُ
وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ [ص 412] نُسُكًا أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ أَبُو عَمْرٍو الرَّاجِبُ
المُعَظَّمُ لِسَيِّدِهِ وَمِنْهُ رَجَبِيَّةٌ يَرُجِبُهُ رَجَبًا وَرَجَبِيَّةٌ يَرُجِبُهُ رَجَبًا
وَرُجُوبًا وَرَجَّيْهِ تَرَجَّبًا وَأَرَجَبَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ عُذَيْقُهَا الْمُرَجَّيْبُ
قال الأزهري أَمَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُمَا جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجَبِيَّةِ لَا مِنَ التَّسْرُجِيْبِ
الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ ... سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لِمَصْبٍ سُلَاسِلٍ .
يقول مَرْجَ العَسَلِ بِمَاءٍ قَلَاتٍ قَدْ أَبْقَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَالِكَ وَالْجَمْعُ أَرَجَابُ
وَرُجُوبُ وَرَجَابُ وَرَجَبَاتُ وَالتَّسْرُجِيْبُ أَنَّهُ تُدْعَمُ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا
لئَلَّا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا وَرَجَّيْبُ النَّخْلَةِ كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ فَبَذَلَتْ تَحْتَهَا

دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَصْعَفِهَا وَالرُّجْبِيَّةُ اسم ذلك الدُّكَّان والجمع رُجَبٌ مثل
رُكْبَةٍ ورُكْبٍ والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه ونَخْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ
ورُجْبِيَّةٌ بُذِيَتْ تحتها رُجْبِيَّةٌ كِلَاهُمَا نَسَبٌ نادرٌ والتثقل أَذْهَبُ في
الشَّذْوِ التهذيب والرُّجْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ أَنَّ تَعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا خِيفَ
عليها أَن تَقَعَّ لَطُولُهَا وكثرة حَمْلِهَا بِبِنَاءٍ من حجارة تُرَجَّبُ بها أَي
تُعْمَدُ به ويكون تَرَجُّبُهَا أَن يُجْعَلَ حَوْلَ النخلة شَوْكٌ لئلا يَرُقَى فيها
راقٍ فيَجْنِي ثمرها الْأَصْمَعِيُّ الرُّجْمَةُ بالميم البناء من الصخر تُعْمَدُ به النخلةُ
والرُّجْبِيَّةُ أَن تَعْمَدَ النخلة بخَشَبَةٍ ذاتِ شُعْبَتَيْنِ وقد روي بيت سُوَيْدِ بْنِ
صَامِتٍ بالوجهين جميعاً .

ليست بِسَنَهَاءٍ ولا رُجْبِيَّةٍ ... وَلَكِنْ عَرَايا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ .
يَصْرِفُ نَخْلَةً بِالْجَوْدَةِ وَأَنهَاءُ لَيْسَ فِيهَا سَنَهَاءٌ وَالسَّنَهَاءُ الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ
يَعْنِي أَضَرَّ بِهَا الْجَدْبُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى وَالْعَرَايا جَمْعُ
عَرِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا وَالْجَوَائِحُ السَّنُونَ الشَّيْءُ الَّتِي تُجَيِّحُ
الْمَالَ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ .

أَدْرِي وَمَا دِيْنِي عِلَايَكُم بِمَغْرَمٍ ... وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ
الْقَرَاوِحِ .

أَيِ إِنَّمَا آخُذُ بِدَيْنٍ عَلَى أَن أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرُزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ
نَخْلِي وَلَا أُكَلِّفُكُمْ قَضَاءَ دَيْنِي عَنِّي وَالشُّمُّ الطَّوَالُ وَالْجِلَادُ الصَّابِرَاتُ
عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْقَرَاوِحُ الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرَبُهَا وَاحِدُهَا
قَرَوَاحٌ وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِيحَ فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَقِيلَ تَرَجُّبُهَا أَن تَضُمَّ
أَعْذَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لئلا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ وَقِيلَ هُوَ أَن
يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوَالِي الْأَعْذَاقِ لئلا يَصِلَ إِلَيْهَا آكَلٌ فَلَا تُسْرِقُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
غَرِيبةً طَرِيفَةً تَقُولُ رَجَّبْتُهَا تَرَجُّبًا وَقَالَ الْحُبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا
جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ قَالَ يَعْقُوبُ التَّارُجِيُّ هُنَا إِرْفَادُ
النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ لِيَمْنَعَهَا مِنَ السَّقُوطِ أَيِ إِنْ لِيَ عَشِيرَةً تُعَضِّدُنِي
وَتَمْنَعُنِي وَتُرْفِدُنِي وَالْعُذَيْقُ تَصْغِيرُ عَذَقٍ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النَّخْلَةُ وَقَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ وَهُوَ تَصْغِيرُ
تَعْظِيمٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّارُجِيِّ التَّعْظِيمَ [ص 413] وَرَجَّبَ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَيِ
عَظَّمَهُ وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا ... كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرَجُّبٍ .

فإِنَّه شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّجِ وَقِيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ
الَّتِي تُذَوَّبُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ التَّزْجِيْبَ
دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ
شَبَّهَ انْتِصَابَ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَزْجِيْبِ النَّخْلِ وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ
الدِّمَاءَ الَّتِي تُرَاقُ فِي رَجَبٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رُجَّجَ الْكَرْمُ سُوءٌ يَتَسَرُّوْغُهُ
وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدِّمَاءِ وَالْقِلَالِ وَرَجَّجَ الْعُودُ خَرَجَ مُنْفَرِدًا
وَالرَّجَّجُ مَا بَيْنَ الصُّلْعِ وَالْقَصَصِ وَالْأَرْجَابُ الْأَمْعَاءُ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي
عُبَيْدٍ وَقَالَ كِرَاعٌ وَاحِدُ رَجَّجٍ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالْجَيْمَ وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ وَاحِدُ رَجَّجٍ بِكَسْرِ
الرِّاءِ وَسَكُونِ الْجَيْمِ وَالرَّجَّجُ وَاجِبٌ مَفَاصِلُ أُصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ وَقِيلَ هِيَ
بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أُصُولِ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ هِيَ طُهُورُ
السُّلَامِيَّاتِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السُّلَامِيَّاتِ وَقِيلَ هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ
وَاحِدَتُهَا رَاجِيَةٌ ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الرَّاجِيَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلَأَتْ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ قَالَ وَالْبَرَاجِمُ الْمُشَدَّنَّجَاتُ فِي
مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الْإِبْهَامَ وَفِي الْحَدِيثِ أَلَا
تُذَقُّونَ رَوَاجِيَكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلِ وَاحِدِهَا رَاجِيَةٌ وَالْبَرَاجِمُ
الْعُقَدُ الْمُتَشَدَّنَّجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ اللَّيْثُ رَاجِيَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي
الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرِّجْلَيْنِ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِي .
تَمَلَّسَتْ بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ فَقَرَّرْنَهُ ... لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرَّجَّجِ .
شَبَّهَ مَا نَتَأَمِّنُ قَرْنَهُ بِمَا نَتَأَمِّنُ مِنْ أُصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضُمَّتِ الْكَفُّ وَقَالَ
كِرَاعٌ وَاحِدَتُهَا رُجَّجَةٌ قَالَ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ لِأَنَّ فُعْلَةً لَا تَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلِ أَبُو
الْعَمِيثِلِ رَجَّجَتْ فُلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئٍ وَرَجَّجَتْهُ بِمَعْنَى صَكَّكَتْهُ وَالرَّجَّجُ وَاجِبٌ مِنْ
الْحِمَارِ عُرُوقٌ مَخَارِجُ صَوْتِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ .
طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ فَأَصْبَحَتْ ... تَقْلَقُلُ مِنْ طُولِ الطَّرَادِ
رَوَاجِيُهُ .

وَالرَّجَّجَةُ بِنَاءٌ يُبْنَى يُصَادُّ بِهِ الذُّبُّ وَغَيْرُهُ يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ وَيُشَدُّ بِخَيْطٍ
فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرَّجَّجَةُ